

النشرة الإرشادية: تحديد النساء القائدات

- ذكر أن ليس كل القادة يملكون لقب «قائد». غايتك هي أن تحدد من يستطيعون التأثير في الأعضاء الآخرين في المجتمع المحلي ويستطيعون خدمتهم. هؤلاء الأشخاص ليسوا دائماً قادة رسميين أو منتخبين في مناصب قيادية. القيادات النسائية قد تكون المدرسات وعاملات الصحة ورئيسات الكنائس وغيرها من المجموعات الدينية أو غيرهن من أعضاء المجتمع المحلي اللاتي يكرسن أنفسهن لشؤون المجتمع وخدماته. تعد زوجات القادة كذلك قائدات بالأمر الواقع ومن الممكن أن يكن حليقات مهمات للبرامج المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي (لأن زوجات القادة وغيرهن من القيادات النسائية اللاتي يتمتعن بالفكر من الممكن أن يوطدن اهتمامات القيادات الذكورية ورؤاهم).
- أسأل مجموعات النساء والفتيات في المجتمع المحلي! أسأل مجموعات النساء والفتيات المختلفة في المجتمع المحلي عن منتظرن دعمه ويثقن فيه. مَنْ من النساء والفتيات هن مقصد الناس طلباً للدعم والاستشارة؟ من يتمتع بالرأي السديد محط الاحترام؟
- ضع تنوع السكان في الاعتبار. العديد من القادة يمثلون مجموعات محددة من السكان في المجتمع المحلي ويؤثرون فيهم أكثر من غيرهم. تأكد من التشاور مع مجموعات النساء والفتيات المختلفة وضع في اعتبارك تجاربهم المختلفة بالنسبة للعمر واللغة والأصل العرقي والدين والعرق والحالة القانونية وغيرها من العوامل وذلك بهدف التوصل لمجموعة متنوعة من القيادات النسائية.
- استخدم لغة مفهومة. فبدلاً من مجرد السؤال عن «القيادات النسائية»، فكر في وصف المؤهلات والأدوار التي تود تحديدها. على سبيل المثال، كافتحت إحدى الممارسات في مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في كردفان بالسودان لتحديد النساء حين طلبت المساعدة في إيجاد «القيادات النسائية التقليدية». إلا أنه في إحدى المحادثات التي صدفت، نصحتها إحدى السيدات أن تقابل النساء الحكيمات. وعلمت أن النساء الحكيمات هن مغنيات وشاعرات مؤثرات ينظر لهن بغاية الاحترام والتقدير وأحياناً الرهبة. بدأ برنامجها في إشراك النساء الحكيمات بنجاح كبير.
- تشاور مع المؤسسات النسائية ومنظمات المجتمع المحلي. المنظمات والمؤسسات غير الرسمية العاملة داخل المجتمع المحلي، غالباً ما تشارك على الأقل ببعض عناصر القيادة المجتمعية. ينظر عادةً لعضوات منظمات المجتمع المحلي وخاصة المنظمات التي تقودها النساء ومنظمات حقوق المرأة، كقيادات نسائية.
- تحديد المشاركين في التدريب الناجح حين توفر برامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي تدريبات لأعضاء المجتمع المحلي، من الممكن الانتباه للنساء والفتيات اللاتي يبدن مميزات وسمات شخصية للقيادة إلى جانب القيم والتوجهات والمعتقدات الإيجابية.
- انتبه للنساء والفتيات اللاتي يبدن سمات القيادة أثناء التدخلات الخاصة بالبرنامج. أثناء مدة برنامج مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، سينشأ من أعضاء المناطق الآمنة للنساء والفتيات والمشاركين في الأنشطة المختلفة ومنها سبل العيش وأنشطة التعلم وأنشطة مجموعات الدعم النفسي-الاجتماعي أو مشروعات تنمية المجتمع المحلي، سينشأ منهم قادة طبيعيين يعملون على مساعدة الآخرين ودعم التغيير الإيجابي.